

الأغاني

ثم عاد إلى الجارية فتغنت بصوت لحكم الوادي .

(تُعَيِّرُنَا أَنْزًا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا ... فقلتُ لها إن الكرم قليلٌ) .

(وما مَرَّنا أَنْزًا قَلِيلٌ وَجَارُنَا ... عزيزٌ وَجَارُ الأكثرين ذليلٌ) .

(وَإِنْزًا لِقَوْمٍ ما نرى القتلَ سُبَّةً ... إذا ما رأته عامرٌ وسَلولٌ) .

(يُقَرِّبُ حَبَّ الموتِ آجالَنَا لنا ... وتَكْرَهُه آجالُهُم فتطولُ) .

وتغنت الثانية .

(وَدَدْتُ تَكَلِّمَ لَمَّا كان ودُّكَ خالِصاً ... وأعرضتُ لما صرَّتِ نهباً مُقَسَّماً) .

(ولا يَلْبِثُ الحوضُ الجديدُ بناؤُهُ ... إذا كَثُرَ الوُرُادُ أن يَتَهَدَّما) .

وتغنت الثالثة بشعر الخنساء .

(وما كَرَّ إِلَّا كان أوَّلَ طاعنٍ ... ولا أَبصرتُهُ الخيلُ إِلَّا اقشعرَّتِ) .

(فيُدْرِكُ ثأراً وهو لم يُخْطِ به الغنى ... فمثلُ أخي يوماً به العين قَرَّتِ) .

(فليستُ أُرَزَّاهُ بعده برزية ... فأذكره إِلَّا سَلاتٍ وتجلَّتِ) .

وغنى الرجل في الدور الثالث .

(لَحَى ا مَعْلوكاً مَناهَ وهمُّه ... من الدهر أن يلقى لَبُوساً ومطعماً)